في خلافته والصحيح الذي عليه الائمة ان عليا رض من الخلفاء الراشدين بهذا
الحديث فرهان على كمال نفسه امير المؤمنين والصحابة لتسميه بذلك
قال الامام احمد حنبل من لم يربع بعلي رض في الخلافة فهو اضل من حمار اهله
ومع هذا فكل خليفة مرتبة فابو بكر وعمر لا يوازنهما احد كما قال النبي
صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر ولم يكن تراع بين
شيعة علي الذين صحبوه في تقديم ابي بكر وعمر وتقديمهما على من وجوه
كثيرة انه قال لا اوتى برجل يفضلني على ابي بكر وعمر الا جلدته حد
المفتري وانما كانوا يتنازعون في عثمان وعلي رض لكن ثبت تقديم
عثمان على علي باتفاق اهل العقد على ما بايعته طوعا بلا كره بعد ان جعل
عمر الشورى في ستة عثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن
بن عوف وتركها ثلاثة وهم طلحة والزبير وسعد فبقيت في ثلاثة عثمان
وعلي وعبد الرحمن فاتفقوا على ان عبد الرحمن يتولى احدهما فبقي
عبد الرحمن بينهما ورأى المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان
ثلاثة ايام ثم اخبرانهم لم يعدلوا بعثمان ونقل وفاته وولايته حديث
طويل فمن اراد فعليه باحاديث الثقات والله سبحانه وتعالى اعلم

مسئلة ما تقول السادة الاعلام ائمة الاسلام ورثة الانبياء عليهم السلام
في صفة سماع الصالحين ما هو وهل هو سماع المقصائد الملحنة بالآلات المطربة

الجواب الحمد لله رب العالمين اصل هذه المسئلة ان يفرق بين السماع الذي
يشتمل به الذين وبين ما رخص فيه رفعا للحرج بين سماع المتقربين وسماع
المتلعبين فاما السماع الذي شرعه الله لعباده وكان سلف الامة من الصحابة
والتابعين وتابعيهم يجتمعون عليه لصلاح قلوبهم وزكاة نفوسهم فهو
سماع ايات الله وهو سماع النبيين والمؤمنين واهل العلم واهل المعرفة قال الله
لما ذكر من ذكر الانبياء اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية آدم
وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل وممن هدينا واجتبينا
اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا وقال المؤمنون الذين
اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون
وقال

وقال ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا ويقولون
سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم
خشوعا وقال واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع
مما عرفوا من الحق ويبدأ السماع امر به كما قال واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا
لعلكم ترحمون وعلى اهل الثناء كما قال وبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه وقال في الاية الاخرى افلم يتدبروا القول ام جاءهم ما لم يأت اباءهم الاولين
فالقول الذي امروا بتدبره هو الذي امروا باستماعه وكذلك قال افلا يتدبرون
القرآن ام على قلوب اقفالها وقال كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته
وقد ذم الله المعرضين عن هذا السماع فقال واذا تتلى عليه اياتنا ولى مستكبرا
كان لم يسمعها كان في اذنيه وقرا وقالوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه
لعلكم تغلبون وقال وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن
مهجورا كذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين وكفى بربك هاديا ونصيرا
وقال فما لهم عن التذكرة معرضين كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة وقال
وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه وفي اذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب
وقال واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا
مستورا وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا وهذا
السماع الذي شرعه الله لعباده في صلاة الفجر والعشائين وفي غير ذلك وعلى هذا
السماع كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتمعون وكانوا اذا جمعوا امروا احدا
منهم ان يقرأ والباقي يستمعون وكان عمر رض الخطاب رض يقول لابي موسى
يا ابا موسى ذكرنا ربنا فيقرأ وهم يستمعون وهذا هو السماع الذي كان
النبي صلى الله عليه وسلم يشهد مع اصحابه ويستمع منهم كما في الصحيح عن عبد الله
بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي القرآن قلت اقرأ عليك
وعليك انزل قال انى احب ان اسمعه من غيري فقرأت عليه سورة
النساء حتى وصلت الى هذه الاية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد
وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك فاذا عيناه تذرفان وهذا
الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يسمعه هو واصحابه كما قال تعالى لقد من الله على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)